

البداية والنهاية

يوم جلواء ويم رستم ... ويوم زحف الكوفة المقدم ... ويوم عرض الشهر المحرم ... وايام
خلت من بينهن صرم ... شيبين اصدغي فهي هرم ... مثل ثغام البلد المحرم
وقال ابو نجيد في ذلك ... ويوم جلواء الوقعة اصبحت ... كتائبنا تردى باسد عوايس ...
فضضت جموع الفرس ثم ائمتهم ... فتبا لاجساد المجوس النجائس ... وافلتهن الفيرزان بجرعة
... ومهران اردت يوم حز القوانس ... اقاموا بدار للمنية موعدا ... وللترب تحثوها خجوج
الروامس ... ذكر فتح حلوان .

ولما انقضت الوقعة اقام هشام بن عتبة بجلواء عن امر عمر بن الخطاب في كتابه إلى سعد
وتقدم القعقاع بن عمرو إلى حلوان عن امر ايضا ليكون ردا للمسلمين هنالك ومرابطا لكسرى
حيث هرب فسار كما قدمنا وادرك امير الوقعة وهو مهران الرازي فقتله وهرب الفيرزان فلما
وصل إلى كسرى واخبره بما كان من امر جلواء وما جرى على الفرس بعده وكيف قتل منهم مائة
الف وادرك مهران فقتل هرب عند ذلك كسرى من حلوان إلى الرى واستناب على حلوان اميرا
يقال له خسروشوم فتقدم اليه القعقاع بن عمرو وبزر اليه خسروشوم إلى مكان خارج حلوان
فاقتتلوا قتالا شديدا ثم فتح الله نصر المسلمين وانهزم خسروشوم وساق القعقاع إلى حلوان
فتسلمها ودخلها المسلمون فغنموا وسبوا واقاموا في الإسلام فأبوا إلا الجزية فلم يزل
القعقاع بها حتى تحول سعد من المدائن بها وضربوا الجزية على من حولها من الكور
والأقاليم بعد ما دعوا إلى الدخول فسار إليها كما سنذكره ان شاء الله تعالى .
فتح تكريت والموصل .

لما افتتح سعد المدائن بلغه ان اهل الموصل قد اجتمعوا بتكريت على رجل من الكفرة
يقال له الانطاق فكتب إلى عمر بامر جلواء واجتماع الفرس بها وبامر اهل الموصل فتقدم
ذكرناه من كتاب عمر في اهل جلواء وما كان من امرها وكتب عمر في قضية اهل الموصل الذين
قد اجتمعوا بتكريت على الانطاق ان يعين جيشا لحربهم ويؤمر عليه عبدا بن المعتم وان
يجعل يجعل على مقدمته ربعي بن الافكل الغزى وعلى الميمنة الحارث بن حسان الذهلي وعلى
الميسرة فرات بن حيان العجلي وعلى الساقه هانء بن قيس وعلى الخيل عرفجة بن هرثمة ففصل
عبدا بن المعتم في خمسة الاف من المدائن فسار في اربع حتى نزل بتكريت على الانطاق وقد
اجتمع